سابعاً- مزايا التفكير:

يذكر عبد العزيز 2009 انه توجد عدة مزايا للتفكير والتي تتمثل في الآتي:

1- أنه نشاط ذهني يستخدم الرموز، الأمر الذي قد أعان الإنسان على استعراض الماضي والانتفاع من خبراته السابقة كما أعانه على التنبؤ بالمستقبل والاستعداد له وعلى التبصر في عواقب أعماله.

2- أنه يميز الإنسان عن الحيوان بقدرة الإنسان على تصور الغاية من سلوكه وتخيل الوسائل وابتكار الحيل التي تؤدي إلى تحقيق هذه الغاية وبفضله استطاع الإنسان أن يتعلم من خبرات الآخرين ممن عاشوا في غير زمانه ومكانه.

3- أنه وفر على الإنسان الكثير من الوقت والجهد وعصمه من الوقوع في الكثير من الأخطاء حيث استطاع حل الكثير من المشكلات التي تتحداه مثل المجاعة والمرض.

ثامناً- معوقات التفكير

هناك أربعة عوائق تعوق تفكير الطفل تجاه موقف أو مسألة من المسائل وهي كالتالي:

1- الطفل لا يفهم طبيعة المسألة: مثال على ذلك أن أطفال في عمر الست سنوات قد لا يفهمون مسألة تقول أن سمكة طارت مسافة ميل و3 أميال فقد طارت؟ فقد يرفض الطفل في سن السادسة لأنه لا يوجد سمك يطير، أما الطفل في السنه العاشرة مثلاً يقبل هذه المسألة ويعمل على حلها.

2- عدم توافر مجموعة مناسبة من القواعد والأفكار لأن التجارب التي يمر بها الطفل في حياته غالباً ما تحدد ما إذا كان هذا الطفل يمتلك أفكار حل المسألة أم لا

3- وجود قاعدة يؤمن بها الطفل بصورة راسخة تتعارض مع التغيير الممكن.

4- الخوف من ارتكاب الخطأ، فالطفل الذي يخاف من ارتكاب الخطأ يلجأ للصمت إزاء المسائل التي لا يتأكد من أجوبتها، وينبغي على المعلم معرفة هذه الظاهرة لأنه في كل صف يوجد بضعة أطفال أذكياء ولكنهم منطوون على أنفسهم لذلك يجب على المعلم أن يشجع الطلاب على التخمين وإقناعهم بأن الخطأ غير المتعمد ليس خطأ وأن المحاولة خير من الامتناع عن الإجابة.

وبالإضافة إلى هذه المعوقات لتنمية التفكير توجد معوقات أخرى لتنمية التفكير لدي الطلاب والتي تتمثل في المعوقات التالية:

1- اعتماد معظم المعلمين على طرق التدريس التقليدية والتي دائمًا ما يكون دور الطالب فيها سلبي أثناء الحصة، والدور الإيجابي فيها للمعلم فقط وابتعادهم عن استخدام طرق تدريس فعالة في تنمية التفكير مثل الاستقصاء وحل المشكلات والاكتشاف إلى آخره من طرق التدريس التي يكون دور الطالب فيها إيجابي أثناء الحصة بالإضافة إلى افتقار المعلم إلى استراتيجيات التدريس التي تؤهله وتساعده في تنمية تفكير طلابه.

2- عدم قيام المعلم بطرح أسئلة تثير التفكير الحقيقي أثناء الحصة، وتركيزهم على الأسئلة التي لا تقيس سوى مهارات التفكير الدنيا وخصوصًا التذكر.

3- معظم المعلمين لا يقبلون أية أفكار أو موضوعات الدرس مما يحد من التفكير لدى الطلاب ولدى المعلم نفسه.

4- عدد كبير من المعلمين لا يتخلى عن وجهه نظره بسهولة ولا يتقبلون أفكار الطلاب التي تختلف أو تتعارض مع أفكارهم أو آرائهم بل قد يلجأ بعض المعلمين إلى الاستهزاء من الطلاب الذين يسألون أسئلة ذكية أو لديهم أفكار براقة.

5- عدد كبير من المعلمين يقتصرون أثناء الشرح على مشاركة طلاب معينين فقط مما يحرم بقية الطلاب من طرح الآراء والأفكار والتعقيبات والاستفسارات.

6- عدد كبير من المعلمين لا يستخدمون الوسائل التعليمية سوى السبورة فقط.

7- الاعتقاد السائد بأن الكتاب المدرسي المقرر هو المرجع الوحيد للطالب والمعلم في آن واحد مما يقلل من الاستفادة من الانفجار المعرفي الذي لا يكمن لكتاب أو مرجع واحد تغطية جوانب الموضوعات التي تطرق إليها.

8- الطابع العام السائد في وضع المناهج في التعليم والذي لا يزال متأثراً بالافتراض السائد الذي معناه أن عملية تراكم كم هائل من المعلومات والحقائق ضروري وكافي لتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، وهذا ما ينعكس على حشود عقول الطلاب بالمعلومات والقوانين والنظريات عن طريق التلقين كما ينعكس على بناء الاختبارات المدرسية والعامة والتدريبات المعرفية الصفية والمنزلية التي تثقل الذاكرة ولا تنمي مستويات التفكير العليا من تحليل ونقد وتقويم.

9- تركز أهداف التربية على نقل وتوصيل المعلومات بدلاً من التركيز على توليدها أو استعمالها، ويلاحظ ذلك في استشارة المعلمين معظم الوقت بالكلام دون الاهتمام بالأسئلة والأنشطة التي تتطلب امعان النظر والتفكير أو الاهتمام بإعطاء دور إيجابي للطلبة الذين يصرح المعلمون بأنهم محور العملية التعليمية وغاياتها.

10- اختلاف وجهات النظر حول مفهوم التفكير وتحديد مكوناته بصورة واضحة تسهل عملية تطوير نشاطات واستراتيجيات فعالة في تنميته مما يؤدي ذلك بدوره إلى وجود مشكلة كبيرة تواجه الهيئات التعليمية والإدارية في كيفية تطبيقه.

11- غالبًا ما يعتمد النظام التعليمي والتربوي في تقويم الطلاب على اختبارات مدرسية وغالبًا تتطلب الإجابة على هذه الاختبارات مهارات معرفية متدنية كالتذكر والفهم والتطبيق وكأنها نهاية المطاف بالنسبة للتربية العلمية.

12- افتقار المناهج إلى الأنشطة التي تساعد على تنمية التفكير وعدم تفعيل الأهداف المتضمنة بالمناهج المتعلقة بتنمية التفكير في حال وجودها.

13- إهمال المعلم للنمو الانفعالي والأخلاقي والإبداعي والمهارى لطلابه وتركيزه على الجانب المعرفي فقط.